مع الحزم حتى لو تعمد تركه لالحقه تضييعه الحزم بالحزم
وفي الحرب حتى لو اراد تأخرًا لاخره الطبع الكريم الى القدم
له رحمة تحي العظام وغضبة بها فضله للجرم عن صاحب الجرم
ورقة وجه لو ختمت بنظرة على وجنتيه ما انمحى اثر الختم
اذاق الغوالي حسنه ما اذقنني وعف فجازهن عني على الصرم
فدى من على الغبراء اولهم انا لهذا الابي الماجد الجائد القرم
لقد حال بين الجن والانس سيفه فما الظن بعد الجن بالعرب والعجم
وارهب حتى لو تأمل درعه جرت جزعا من غير نار ولا فحم
وجاد فلو لا جوده غير شارب لقيل كريم هيجته ابنة الكرم
اطعناك طوع الدهر يا ابن يوسف بشهوتنا والحاسد والك بالرغم
وثقنا بان تعطى فلو لم تجد لنا لخلناك قد اعطيت من قوة الوهم
دعيت بتقريظك في كل مجلس وظن الذي يدعو ثناء عليك اسمي
واطمعتني في نيل مالا انا له بمالك حتى صرت اطمع في النجم
اذا ما ضربت القرن ثم اجزتني فكل ذهبا لي مرة منه بالكلم
ابت لك ذمي نخوة يمنية ونفس بها في مازق ابدا ترمي
فكم قائل لو كان الشخص نفسه لكان قراه مكمن العسكر الدهم
وقائلة والارض اعني تعجبا على امرئ يمشي بوقري من الحلم
عظمت فلما لم تكلم مهابة تواضعت وهو العظم عظما على العظم

وقال يمدحه ايضًا

احق عاف بدمعك الهمم احدث شيء عهدا بها القدم

وانما الناس

وان الناس بالملوك وما يفلح عرب ملوكها عجم
لا ادب عندهم ولا حسب ولا عهود لهم ولا ذمم
بكل ارض وطئتها امم ترعى بعبد كانها غنم
يستخشن الخز حين يلمسه وكان يبرى بظفره القلم
اني وان لمت حاسدي فما انكر اني عقوبة لهم
وكيف لا يحسد امرؤ علم له على كل هامة قدم
يهابه اباء الرجال به وتتقي حد سيفه البهم
كفاني الذم انني رجل اكرم مال ملكته الكرم
يجني الغنى للئام لو عقلوا ما ليس يجني عليهم العدم
هم لاموالهم ولسن لهم والعار يبقى والجرح يلتئم
من طلب المجد فليكن كعلي يهب الالف وهو يبتسم
ويطعن الخيل كل نافذة ليس لها من وحارها الم
ويعرف الامر قبل موقعه فما له بعد فعله ندم
والامر والنهي والسلاهب والبيض له والعبيد والخدم
والسطوات التي سمعت بها تكاد منها الجبال تنفصم
يرعيك سمعا فيه استماع الى الداعي وفيه عن الخنا صمم
يريك من خلقه غرائبه في مجده كيف تخلق النسم
ملت الى من يكاد بينكما ان كنتما السائلين ينقسم
من بعد ما صيغ من مواهبه لمن احب الشنوف والخدم
ما بذلت ما به يجود يد ولا تهدى لما يقول فم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)